1802 ك:

كل منهما على الاخر وجوابه ان القبلية في آخر الزمان ذاتية لازمانية وظرفية قبل فيها باعتبار ذاتها لا باعتبار زمان آخر فيها وكل منهما يلاحظ في الاخر بحسب الذات دون الوصف بيانه ان غير الزمان ان لم يوجد فيه اصلا لم يكن موجودا قطعا واما الزمان فهو موجود في نفسه لا في شيء من الازمنة كما ان الممكن اذا لم يوجد في شيء من الامكنة لم يكن موجودا اصلا واما المكان فموجود في نفسه لا في شيء من الامكنة وتحقيقه ان تقدم بعض اجزاء الزمان على البعض انما هو بالنظر الى مجرد المفهوم من غير احتياج الى اعتبار امر خارج كالامس واليوم فسقط التزييد الدائر بين العينية والغيرية فانه يتوقف على ملاحظة زمان اخر على ان كلامنا ههنا في المباحث اللغوية والقواعد اللفظية المبنية على الظواهر التي يفهمها اهل اللغة دون التحقيقات التي لم تخطر ببالهم شيء منها **قوله** زمان تكلمك اي زمان من شانه ان يتكلم فيه وكذا قوله يتوقب اي من شانه ان يتوقب فان التكلم والتوقب بالفعل لا يتوقف عليهما تحقق الزمان **قوله** وهو اجزاء اي آنات وهذا تعريف للحال العرفي وهو الزمان الذي يتوقع فيه الفعل ويتقدر بقدره فيختلف حسب اختلافه مثل يصلي وينجح واما الحال الحقيقي فالان الذي لا يتجزى وهو الذي سيلانه يتوهم الزمان ولا وجود له عند المتكلمين بل هو امر موهوم وللوهم ان يتصرف كيف شاء فالاشكال المذكور مضمحل عندهم **قوله** انضمام قوينة كلفظ امس **قوله** وتجدد الجزء فيه نظر لان اللازم منه كون الفعل النحوي متجددا حادثا لكون الزمان جزء مفهومه وهو غير مطلوب والمطلوب كون الفعل الحقيقي متجددا حادثا وهو غير لازم لان الزمان يقارنه ولم يدخل في مفهومه وذلك لان الكلام في المسند والمسند حقيقة هو الحدث المقارن لواحد من الازمنة الثلاثة لا بمجموع الحدث والزمان فلا يلزم من تجدد الزمان المقارن تجدده بل قد يكون مستمرا والعلم الله تعالى فان قلت المقارن له في الفعل وهو متجدد قلت ان اريد به المعنى القائم بالغير مطلقا سواء كان حادثا او قديما فلا يتم الدليل بل يكون قولهم الفعل

١٧٩٧

ما دل علي حدث وزمان متناولا للافعال المسندة الي الله تعالي وان اريد به الحادث فلا وجه
للدليل لان الفعل حينئذ يكون متجددا بنفسه لا لاقتران الزمان به وحينئذ لا يتناول
الافعال المسندة اليه تعالي بل اطلاق الفعل عليه مجاز حيث اطلق الموضوع للمقيد واريد
به المطلق او يكون باعتبار التعلق فانه حادث والصواب ان يستدل علي اعتبار
التجدد في الحدث الذي يقارنه الزمان بان اهل اللغة يفهمون ذلك من الافعال ويفسرونها
به واما قولهم يعتبر التجدد في الحدث لتكون مناسبته للزمان المقارن به فهو بيان مناسب
لا دليل مستقل علي المطلوب والاورد عليه ما تقدم من ان تجدد الزمان لا يستلزم تجدد
ما يقارنه ولذلك قال السكاكي العقل موضوع لافادة التجدد ودخول الزمان في مفهومه
يؤذن بذلك فانه استدل علي التجدد بالوضع لا بدخول الزمان في مفهومه بل جعله مشعرا
بالتجدد واذا كان الفعل موضوعا لافادة التجدد كان استعماله في الامر المستمر كعلم الله
تعالي مجازا من هذه الحيثية وهذا اذا اريد بالتجدد الحدوث كما اشار اليه الشارح
اما لو اريد به النقضي شيئا فشيئا فالصحيح انه ليس بداخل في مفهوم الفعل وضعا
بل يفهم من خصوصية المقام كما يقصد بالمضارع الدوام التجددي
وقد سبق في تقدم المسند اليه **قوله** وكلما الهمزة للتقرير والواو للعطف علي مقدر
وتقديره احضروا وبعثوا وقبله فاعل وردت وعكاظ مفعوله وكلما ظرف
بعثوا **قوله** الثبوت والدوام اقول الثبوت يستفاد من جوهر اللفظ لان لفظ
الاسم ليس فيه تعرض للحدوث اصلا سواء كان علي سبيل التجدد والتقضي او لا
واما الدوام فمن المقام لعرض المدح ونحوه والمراد من دلالة الفعل علي التجدد
انه يدل علي امر مقارن بزمان معين من الازمنة الثلاثة لحدوث لا انه يدل
علي الحدوث التدريجي شيئا فشيئا ومن دلالة الاسم علي الثبوت انه لا يدل علي
الاقتران بزمان معين لا انه يدل علي امر ثابت في جميع الازمنة وذلك ظاهر

في ضرب

في ضرب وضارب وانجاز ان يكون مدلوله امرا مستمرا كالصايغ والحايك وقالوا
في الفرق الاول بمعني الحدوث وجعلوا اللام الداخل عليه بمعني الذي دون
التعريف خلافا للمازني والثاني بمعني الثبوت وجعلوا اللام الداخل عليه للتعريف
كالصفة المشبهة وكلام الشيخ كما ينبئ يدل علي ان الاسم يدل علي مجرد الثبوت
من غير دلالة علي تجدد ودوام واما استفادة الدوام من الصفة المشبهة فباعتبار
انها لا تدل علي زمان معين وليس بعض الازمنة اولي من البعض فيحمل علي الجميع
لا باعتبار انه مستفاد من لفظها واعترض بان ابن الحاجب ذكر ان اسم الفاعل
يدل علي الحدوث دون الصفة المشبهة وكلام المصنف يخالفه واجيب بان الحق
ما ذكره المصنف لان الشيخ عبد القاهر والسكاكي صرحا بان اسم الفاعل
يدل علي الثبوت كالصفة المشبهة وايضا الميداني جعل الصفة المشبهة
مندرجة في اسم الفاعل في افادة الثبوت فلا يدل علي الحدوث واما توفيقهم
بين حسن وحاسن وضيق وضايق بدلالة الاول علي الثبوت والثاني علي
الحدوث فوجه بان دلالته علي الحدوث بالقرينة دون جوهر اللفظ وانما جاز
ذلك في اسم الفاعل دون الصفة المشبهة فلا يدل وضعا الا علي الثبوت المجرد
او عليه مع الدوام لمعونة المقام وقد يتكلف في الجمع بين الكلامين فيحمل كلام
ابن الحاجب علي مطلق الحدوث وكلام الشيخين علي التقضي وهو اخص من
مطلق الحدوث كما تقدم ونفي الاخص لا ينافي ثبوت لكنه خلاف الظاهر لان
التجدد المذكور في الفعل مراد به مطلق الحدوث لان التجدد بالمعني المذكور
لم يعتبر في مفهوم الفعل وضعا فالظاهر ان من قال اسم الفاعل يدل علي
الثبوت دون التجدد اراد به مطلق الحدوث فلا يتمشي التوفيق المذكور
فان قلت قول الشيخ زيد منطلق يدل علي ان الانطلاق تحصل منه جزاء

فجواء وهو بزاوله يدل على ان التجدد المعتبر في الفعل بالمعنى المذكور دون
مطلق الحدوث قلت لا محمول على ان المضارع قد يقصد به هذا المعنى كما
تقدم لانه معتبر في مفهوم الفعل مطلقا وضعا فانه لا يتصور في الفعل الماضي
ولا في الافعال التي تحدث آنا او تستمر زمانا الا ان يقال استعمال صيغة الفعل
في هذه الافعال مجاز كما في الافعال القديمة المسندة اليه تعالى لكن لم يقل احد
بكونها مجازا في الفعل الماضي اقول الحق مع الشيخين لان النحاة فرقوا بين
الفعل والاسم المشتق بدلالة الفعل على الزمان بجوهره ودلالة المشتق
بعارض فلا تتصور دلالة الاسم على الحدوث المستفاد من الزمان بجوهره
وانما دلالة المشتق على الذات دون الفعل وان حصل بها الفرق بينهما لكنهم
ما تعرضوا لها الا في الفرق بين المشتق والاسم الجامد قوله وهو بزاوله ويرجيه
اي تخالطه ويدفعه تنوير اعلم ان اللفظ ان استعمل فيما وضع له في مقام
فاستفيد من استعماله فيه معنى كان اللفظ حقيقة لان ذلك المعنى مستفاد من
المقام لا من جوهر اللفظ حتى لو اطلق فاريد به ذلك المعنى كان مجازا حيث استعمل
في غير ما وضع له مثلا اسم الفاعل ان استعمل في مقام الفعل المدح استفيد
منه الدوام الثبوتي وهو حقيقة لانه استعمل فيما وضع له دون الدوام
بل هو مستفاد من المقام حتى لو استعمل في الدوام كان مجازا وكذا المضارع
بالنظر الى الدوام التجددي واذا بالنظر الى الاستمرار على هذا التفصيل فان
قلت الفعل يدل على التجدد تقدم او تاخر واذا قالوا الجملة الاسمية انما
تدل على الثبوت والدوام لو لم يكن خبرها فعلا فما الفرق حينئذ بين عرف
زيد وزيد عارف اقول يفرق بان زيدا عارف يفيد التقوي دون قوله
عرف زيد نص عليه الشارح في شرح المفتاح واسم الفعل مثل هيهات كالاسم

الدال

الدال على الزمان بالقرينة مثل ضارب غدا فانه يدل عليه بالواسطة فدلالته مثل
هذه الاسماء على التجدد بالعرض قوله مما هو نحو المفعول اي خبر كان داخل في قوله
ونحوه لانه منصوب لكنه ليس قيدا للفعل بل الامر بالعكس لان الفعل الذي هو مسند
صورة قيد للخبر هو المسند حقيقة فهو نوع آخر في تقييد الفعل بالمفعول ونحوه
قوله وفي ذكر كان دلالة اذ اقلنا كان تدل على الزمان فقط كما سيصرح به فقوله
كان زيد منطلقا جملة اسمية كقولنا زيد منطلق في الزمان الماضي وان كان
جملة فعلية في الظاهر قوله وايضا بين كون الفعل قيدا للخبر بوجهين احدهما
انه ظرفه الزماني وثانيهما انه صفته وانما تعرض للوجه الثاني مع خفائه واستغنائه
عنه بالوجه الاول الظاهر ليبين معنى قولهم هذه الافعال تدل على الجملة الاسمية
لاعطاء الخبر حكم معناها وليبني بيانه على بيان ما عرفت به من قولهم الافعال
الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة وبين ان المراد بالصفة غير مصدر
الفعل الناقص لئلا ينتقض بالفعل التام فقيل لا حاجة اليه لان المتبادر من قوله
وضع هذا التقرير كذا ان ذاك خارج عن مدلوله بخلاف قوله هذا وضع لذاك فان
المتبادر منه ان ذاك مدلوله فيفهم من قولهم الفعل الناقص موضوع لتقرير الفا عل
على صفة ان الصفة خارجة من مدلوله فتكون غير مصدرة فلا يرد الفعل التام
لانه موضوع للصفة وتقرير الفاعل عليها فتكون داخلة في مفهومه فتكون
نفس مصدرة قوله وهو مفهوم الخبر اي غير مصدر ذلك الفعل هو مفهوم
الخبر قوله على انها اي تقرير الفاعل على صفة بناء على انها ولما كان الخبر متصفا
بمعنى الفعل الناقص كان لفظ الحكم مستدركا وجعل اضافته بيانية لاندفع
الاستدراك ووجه بان معنى صار مثلا الانتقال وخبره لا يتصف به بل بان الاسم
انتقل اليه وهذا امر متفرع على الانتقال فيكون حكمه فصدق ان صار اعطى المعنى

وجود مثله **قوله** افاد منه اي استفاد منه وحاصل اعتراض ابن فورجه
ان تعلم الزمان السخا من الممدوح وهو معدوم ممتنع فالمعنى الصحيح ان
سخاوه بعد وجوده انتقل اليه فجمع بينه وبين الشاعر فوصل فوه اليه فابو
الطيب جعل النخل متعلقا بالممدوح على سبيل الاجمال حيث احتمل الوجوه
الثلاثة وابو عامر صرح بجهة التعلق وهي انه تخيل بانجاد مثله فلا يوجد
فاختلف المعنى وقد جعله الواحدي اخذا فعلم ان التفاوت **قوله** ولهذا قال
اي لعدم اشتراط اتحاد المعنى **قوله** لها اي سببا لاحال كونه للمنايا لان الصفة
لا تسبق الموصوف وقيل جمع لهاة الحلق وهي القطعة اللحم **قوله** اسر
به اي اسره فالباء صلة والمودع حبيبه وهو راجع الى الدمع الذي دل عليه
قوله لم يبكني اي الدمع هو الحديث الذي اودعه في مسمعه فانقلب دمعا فالقاه
من عينه جعل حديثه درا لحسنه ونفاسته ودمعه درا لبياضه واستدارته
والحاصل ان الدمع النازل من عينه هو ذاك الحديث من اذنه وخرج من عينه
قوله القيته من مدمعي استينافي **قوله** وقائلة اي ربّ جماعة قائلة
والسمط عقد من لولو وتثنيته بالنظر الى العينين ونصبه على الحال وتذكيره
لتذكيره وتساقط اصله تتساقط قيل بيت الزمخشري احسن لاشتماله
على صنعة المراجعة اي السؤال والجواب ولدلالته على شمول البكاء
للعينين ورد بانها ليست من المحسنات ولذا لم يذكرها المصنف ولو
سلم فانما يكون منها لو كانت في السؤال المكرر والجواب المعاد وشمول
البكاء معلوم لانه لا يكون من احدى العينين فابو تمام اخذ من ابي
الطيب والارجاني من الزمخشري **قوله** مقيم الظن اي انا مقيم الظن
والامانى عندك اي قلبي عندك ولان سافرت البلاد **قوله** لغادا اي لراحل

قوله محبك اي انا محبك **قوله** فصارت الاسنة في النفاد كاسنتهم
فان قلت المقصود تشبيه الاسنة دون العكس قلت كلا
بل المقصود هو العكس مبالغة في نفاذ السنتهم فكان الاسنة التي في
الرماح من السنتهم قد وضعت عليها **قوله** قد كان الضمير للشان والجازم
الذكي **قوله** تشبيبا اي تغزلا في النساء **قوله** النجيع اي الدم والشكل المغير
قوله احتفال اي اجتماع والحاشد المعاون وفاء فلست زائدة او جوابية
بتقدير اما والواجد من وجد **قوله** معتف جدواه اي سائل عطاه
قوله ان ستمار مخففة من المثقلة وعقبان جمع عقاب وعقبان اعلامه
صورها المعمولة من الذهب عليها وانواهل جمع ناهل بمعنى ريان **قوله**
مفيد اي مستفيد الحال بشجاعته ومتلاف اي مفرق له لكومة تهلل اي
تتورد وجهه فرحا بالعطا لكن مهيب يخاف منه كما يخاف من السيف المهند
المتخذ من حديد الهند **قوله** ابن يذهب اي اي موضع تظن لكن
لان هذا البيت للخطيئة **قوله** ذلك السيف اي السيف الذي اشار اليه سليمان
قوله ابي رعوان كنيته الفرزدق واسمه همام شمع **قوله** تبا اي امتنع
والصمصامة الذكر السيف القاطع **قوله** كابي بابن المراغة اي كاء بي
ملتبسين به وكان للتحقير **قوله** حمل المغادر اي الدية **قوله** مناط التمائم
اي اعناقها وكليب وداردم قبيلتان **قوله** على انه منه الصحيح ان الهمه
المفتتحة ليست بقرآن حقيقة بل كالمزمار ثلة بدليل جواز النقل عن معناه
الاصلي وتغيير بسببه وذلك في القرآن كفر وهذا اسر قول اصحابنا لو قرأ
للجنب الفاتحة على قصد الثناء جاز **قوله** فلم اي الزمان الذي ابو زيد
قوله وقيل العبد اي اللكع اللئيم او العبد وفي بعض النسخ ابعد اي

قبح بمعنى لعن او ابعد قوله حفت استيناف او حال قوله قشر لولو ثوب بدنه قوله فبالله هو البيت المضمن والباء للاستعانة ومن متعلقة بالفعل الذي بعدها قوله بليهنه التشبيبة اي طراوة الشباب قوله كانه الضمير للصاحب المذكور في الابيات السابقة ليشكو رجلا كان يصاحبه في حال فقره وينشد له هذا البيت فلما ايسر تركه ونسي ما كان ينشده والمطرق المشتمل والاحنة الحقد قوله وهوسده اي سد الثغر قوله احوج اي حال كون هذا الوقت هو احوج اوقاتهم الي والمقصود تنديمهم على اضاعتهم اياه قوله اطلعت اظهرت وهمزة اعذاره للنداء وتوفقا اصله توفقن فقلبت النون الخفيفة الفا قوله الباقي اي بعد التضمين قوله التخيير بالحاء المهملة اسم كتاب قوله والفخر مفعول معه قوله يقول اذا انتدبتم محل الاستشهاد قوله خنظلت تخلاته كناية عن ذهاب دولته قوله عهدنا اي ابصرنا قوله وقع جمع واقعة اي ساكنة واراد بالطوى ما في القلب من المحبة شبهها به في تلبس الحركة قوله براغم اي مقهور لبطلانه بظهور الشمس فيه قوله بشمس تجريدا ومتعلق براغم فلا تجريد ولون الدجنة هو السواد وثوب السماء من قبيل لجين الماء شبه السماء في الليل بثوب ذي لونين لان لون السماء غير لون الكواكب والمراد بانضمام ثوبها خفاؤهما فان الشمس اذا طلعت خفي اللونان قوله فتى موسى صاحبه قوله بجار متعلق بزادت قوله فاجهز عليه اي اسرع في قتله قوله ساورتني اي لسعتني صيله اي حيه والرقشاء الحية التي فيها نقط سود وبيض والناقع البالغ في القوة قوله من هرة بيان للضمير اي يا قوم تعجبوا من هرة تعقر اولادها قوله شربك اسم رجل

والمطل

والمطل المشرف ونمير قبيلة ولذا انث ضميرها وانصبا حال وايتم قدر اذ الرجل المطلع علي ثم مقدر الها من السماء منصبا عليها من الهواء كالباذي ونمير قبيلة والكشي صوت الافعى من خلف قوله ما خلتها اي ما ظننتها من اهل الحوب ولا من اهل القلم والجزالة خلاف الركاكة والمتانة القوة والسلاسة السهولة وكلبني من وكله اذا تركه اليه وناصب ذو نصب وامر قصد من مفارقة سيف الدولة ومن قصيدة كافور ورود بارد والاستفهام للاستعظام والداعي خليفة مصر وغوثه وجهه وخبي بشري محذوف اي بشري وبراعة الاستهلال حسن الاستفتاح وهي الدنيا للقصة قوله شكاه اي شكايه ومرض قوله اراد به المعنى اللغوي ليلا يكون قوله مع رعاية الملازمة زايدا قوله من نشاط اي بعضه قوله لاعلي قوله منالا ان السري يوثر في نفس المسهول لا في خطاها قوله امطلع اي ابتغي بهذا السير الطويل مطلع الشمس بان تؤمرنا اي نقصدك بسيرنا قوله وقد اخذت حال والمقصود انه انتقل من ذكر ما جري بينه وبين رفقته في السفر الي المدح انتقالا حسنا كما تري والغيلق العسكر قوله ما يقوب اذا افادة الربط نوع ملايمة فلذا كان الفصل بهذا خيرا من الوصل اذ ليس فيه نوع ملايمة ولقوة دلالته علي الانتقال كان خيرا من التخلص والكاتب ضد الشاعر والدعا يكون في اخر الكلام فهو مشعر بالانتهاء ومصاقع البلغاء عظماؤهم والشقشقه ما تخرجه البعير اذا هاج شبه الخطيب الفصيح بالفحل في كمال القدرة واثبات العلو تخييل قال مؤلفه

تغمده الله برحمته قد من الله تعالي باتمام هذا الشرح ليلة الاربعا
الثالث من شهر صفر سنة ثلثين وثمانمايه حامدا ومصليا ومسلما
وقد وافق الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة نهار الاثنين
المبارك بعد العصر ثالث شهور ربيع الاول من شهور سنة
سبعة عشر بعد الالف من الهجرة النبويه علي صاحبها
افضل الصلاة واتم السلام والتسليم امين
علي يد افقر الورى واحوجهم الي مغفرة مولاه ورضوانه المعترف بذنبه وعصيانه
الحقير احمد بن ابي بكر بن عيسى الحلبي القاطن بوصيد بحماه المحميه
وذلك بوسم سيدنا ومولانا شيخ الاسلام قبلي وقاضي مولانا الشيخ احمد
العثماني نفع الله به المسلمين ومتعهم بحياته وافاض عليه من فضله وبركاته
وامده من مدد سيد المرسلين وادخلنا واياه في شفاعته
والمسلمين امين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما ابدا الي يوم الدين

بلغت مقابله وانصحا بحمد الطاعة مع الالف الفاضل الشيخ عبد الكريم ابن المرحوم الشيخ مصطفى
في يوم الاحد تاسع شهر رجب الحرام من شهور سنة ١٠٣٥ والحمد لله وصلى الله
علي سيدنا محمد وعلي الروحيه ي